فانها فاعل وكذلك الالف اذا كانت للمثنى ونقيض من فح فهـ
سوا اكانا مخاطبين كقوما او غايبين كقاما والواو اذا كانت
للجماعة المخاطبين كقوموا او الغايبين كقاموا والنون اذا كانت
للمخاطبات كقمن والغايبات كقمن فهذه الخمس الضماير مختص
محلها بالرفع فقط والقسم الثاني ما يصلح محله للنصب والجر ولا يصلح
للرفع وهو ثلاثة ضماير يا المتكلم نحو ربي اكرمني الاولى مجرورة المحل
والثانية منصوبته وكاف المخاطب نحو ما ودعك ربك وما الاولى
منصوبة المحل والثانية مجرورته وها الغايب نحو قال له صاحبه
وهو يحاوره الاوليان مجرورتا المحل والاخرى منصوبته وفروع
هذه الصيغ الثلاثة ظاهرة والقسم الثالث ما يصلح محله للرفع
والنصب والجر وذلك لفظة نا فقط نحو ربنا اننا سمعنا
مناديا الاولى مجرورة المحل والثانية منصوبته والثالثة مرفوعته
والضماير كلها مبنية وانما الحكم على محالها اما الضمير المنفصل
فينقسم بحسب تصاريف الاعراب الى قسمين قسم مرفوع المحل وقسم
منصوبته ولا ياتي دخول الجر على محله اصلا فالمرفوع المحل اثنتا
عشرة لفظة وهي انا نحن انتَ انتِ انتما انتم انتن هو هي هما هم هن
فهذه الاثنتا عشرة لا يصلح شي منها للنصب وانما يصلح للرفع تقول
انا مومن فانا مبتدا والمبتدا حقه الرفع وقس باقيها على هذا ولا
تقول اكرم زيد انا ولا مررت بانا واما المنصوب المحل فهو
اثنتا عشر لفظة ايضا وهي اياي بكسر الهمزة وتشديد المثناة
التحتية ايانا اياكَ اياكِ اياكما اياكم اياكن اياه اياها
اياهما اياهم اياهن فهذه الاثنتا عشرة لا يكون محلها الا النصب
منصوبا تقول اياك اكرمت فاياك مفعول مقدم والمفعول
حقه النصب ولا يجوز ان تقول اياي مومن ولا مر زيد بـ
باياي وقس الباقي منها على هذا واعلم ان ايا هو اصل
هذه الضماير واللواحق لها حروف تكلم وخطاب وغيبة
ثم اعلم انه مهما امكن ان يوتى بالمتصل فلا يجوز العدول عنه

الى المنفصل

الى المنفصل فلا تقول قام انا واكرمت اياك لتمكنك من ان تقول
قمت واكرمتك بخلاف قولك ما قام الا انا وما اكرمت الا اياك
فيتعذر هنا ان يوتى بالمتصل لمنع الالسنة فلذلك يجاء بالمنفصل
ويستثنى من ذلك صورتان يجوز فيها الاتيان بالمنفصل مع التمكن
من الاتيان بالمتصل فالاولى منهما ضابطها ان يكونا ضميرين اولهما
اعرف من الثاني وهما منصوبان معا نحو ان يذكرك شخص شيا
فتتوهم انه يعرض لك بطلبه منك فتقول سلنيه ويجوز ان
تقول سلني اياه وكذا اذا اجتمع ثلاث ضماير وكان اولها مرفوعا
والاخران منصوبين نحو قولك خلتنيكه فلك ان تقول خلتك
اياه واما الثانية فضابطها ان يكون الضمير خبر كان او احدى
اخواتها سوا كان مسبوقا بضمير الصديق كنته او لم يسبق
بضمير نحو الصديق وكانه زيد بتخفيف النون من كان
ويجوز ان تقول الصديق كنت اياه وكان اياه زيد واتفقوا
على ان الوصل ارجح في الصورة الاولى اذا لم يكن الفعل قلبيا
نحو سلنيه المتقدم لان التنزيل اتى به انلزمكموها ان يسالكموها
فسيكفيكهم الله واختلفوا فيما اذا كان الفعل قلبيا نحو خلتكه
وظننتكه وفي باب كان نحو كنته وكانه زيد بتخفيف النون
فرجح الجمهور فيهما الفصل واختار ابن مالك الاتصال في باب كان
واختلف رايه في الافعال القلبية فتارة وافق الجمهور وتارة
خالفه تنبيه اعلم ان الضماير تتفاوت في الاعرفية فضمير
المتكلم اعرف من ضمير المخاطب والغايب وضمير المخاطب اعرف
من ضمير الغايب وقد اجتمعت الثلاثة في قولك خلتكه فالتا
اعرف من الكاف لانها للمتكلم والكاف اعرف من الها لانها للمخاطب
والها للغايب والله اعلم ثم اعلم انا قد قدمنا ان يا المتكلم
من الضماير المتصلة وانها تصلح للنصب والجر فان كان الناصب
فعلا تاما كاكرم او ناقصا كليس وحدها او حرفا كليت او اسم
فعل كدراكِ بكسر الكاف فيجب ان ياتي قبلها نون متصلة بها وتسمى

Copyright King Saud University